اه شيخنا قوله اي المنزل اليهم كان الظاهر ان يقول اليه لانهم طلبوا نزول الملك اليه لكن النازل اليه انزل اليهم كما تقدم في قوله وما يأتيهم من ايه الخ اه شيخنا قوله لجعلناه رجلا اي فلم يفدهم طلب نزول الملك لانه لو نزل لهم الملك لنزل على صورة رجل فيقولوا له ما انت الا بشر مثلنا وليستمروا يطلبون الملك فلا ينقطع شبهتهم فنزول الملك لا يفيد شيأ بل يزدادون في الحيرة والاشتباه اه شيخنا وفي ابي السعود والمعنى لو جعلنا النذير الذي اقترحوه ملكا لمثلنا ذلك الملك رجلا لعدم استطاعة الاحاد لمعاينة الملك على هيكله وفي ايثار رجلا على بشرا ايذان بان الجعل بطريق التمثيل لا بطريق قلب الحقيقة وتعيين لما وقع به التمثيل اه قوله اذ لا قوم للبشر الخ عبارة الخازن وذلك ان البشر لا يستطيعون ان ينظروا الى الملائكة في صورهم التي خلقوا اه عليها ولو نظر الى الملك ناظر لصعق عند رؤيته ولذلك كانت الملائكة تأتي الانبياء في صورة الانس كما جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي وكما جاء الملكان الى داود عليه السلام في صورة رجلين وكذلك اتت الملائكة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولوط عليه السلام وما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته التي خلق عليها صعق لذلك وغشي عليه اه قوله وللبسنا جواب شرط مقدر تقديره ولو جعلناه رجلا للبسنا الخ وكان يكفي الشارح في التقدير الاقتصار على هذا المقدر فما زاده من قوله ولو انزلناه ليس ضروريا اه شيخنا قوله شبهنا عليهم اي خلطنا عليهم ما يلبسون ما يخلطون على انفسهم اه بيضاوي وفي الكرخي زدناهم ضلالا على ضلالهم انتهى قوله وللبسنا عليهم عطف على جواب لو مبني على الجواب الاول وقرئ بحذف لام الجواب اكتفاء بما في المعطوف عليه يقال لبست الامر على القوم البسه اذا شبهته وجعلته مشكلا عليهم واصله الستر بالثوب وقرئ الفعلان بالتشديد للمبالغة اي ولخلطنا عليهم بتمثيله رجلا ما يلبسون على انفسهم حينئذ بان يقولوا له انما انت بشر ولست بملك ولو استدل على ملكيته بالعبرات المعجز الناطق بها او بمعجزات اخر فليم ملجئة الى التصديق لكذبوه كما كذبوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)